قال الله تعالى وما رميت اذ رميت شريعة ولكن الله رمى حقيقة ويقول العبد
اصلي مثل الله شريعة واصلي بالله طريقة وصلى الله لي حقيقة اي خلق
لي الصلاة وجعلها سنى حقيقة ومثل ذلك الانسان له جسد ظاهر
وروح حيوان ونفس باطنه فنفسه الباطنه في الظاهر تنافي جسده
الظاهر من كل وجه لانها نورانيه لطيفه مجرده عن الشكل والكيفية
بضد الجسد في ذلك والروح الحيواني برزخ بينهما فيه من كل منهما
وصار الجميع انسانا واحدا فلذلك الشريعة والحقيقة مع الطريقة دين
واحد ومعنى جامع كنسبة الاعمال الى الله وعنده في عمل واحد لان القوة
لله جميعا واليه يرجع الامر كله هو الاول والاخر والباطن والظاهر و
هو بكل شي عليم وهو على كل شي شهيد وهو بكل شي محيط وهو على
كل شي قدير الى الله تصير الامور دنيا واخره في كل موجود وجود ومشاهد
ومشهود فسبحان الذي اظهر كل شي بنوره لانه نور السموات والارض و
لولا نوره المحيط بكل شي لما ظهر شي فهو اظهر من كل شي فلا يتوهم
انه مستور ومحجوب لان المحجوب مقهور وهو القاهر وانما حجب
الخلق عنه رويته انفسهم وظلمة اكوانهم المحيط بهم وهكذا الامر

الا

الالهي في قدرة الاعمال وغيرها من الصفات والاحوال كالسمع
والبصر والكلام والبقا والفنا والجمع والفرق والثبات والشتات
والزمان والمكان في الذات والصفات وربما سبق الى فهم المنكرين
والجهال نسبة القوم السالمين من اللوم والزيغ والضلال الى الميل
الى قول الالحاد والحلول والاتحاد فحاشا الله وحاشا اهل الدين
والعلم واليقين والكمال بل من انصف وتفهم ما عنده ما ذكره اهل
العقائد في الكلام على مسئلة الكلام في قولهم القران كلام الله محفوظ
في القلوب مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف غير حال فيها عرف
ذلك واعترف به وكذلك ظهور عمل العبد بقدرته الحادثة التي لا تاثير
لها مع نسبة الحقيقة الى الله فالعضو مظهر قدرة الله في خلق الاعمال
كالمصحف والحروف والاذان والقلوب مظهر ظهور كلام الله فيها
وهذه العلوم مزلة اقدام اهل الاقدام فكل من لا يستقر له تمكن في علم
الاحكام مع علوم الطريقة ومناهج الحقيقة بعلم وذوق واحتكام
فالاولى التوقف فيها وعنها والاحجام ولا يدركها الا من نور الله
قلبه وهذب لبه وشرح بنور اليقين صدره وصلح في الدا امره وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1